

## تفسير السمعاني

@ 128 ( ^ ) ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون ( 94 ) إن ا فالف الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم ا فأنى تؤفكون ( 95 ) فالف الإصباح وجعل الليل ) \* \* \* \* أراد به : ما زعموا من أن الأصنام والملائكة شفعاؤنا عند ا ( ^ ) لقد تقطع بينكم ) أي : وصلكم ، وهو مثل قوله : ( ^ ) وتقطعت بهم الأسباب ) أي : الموصلات ، ويقراً : ' لقد تقطع بينكم ' - بفتح النون - ومعناه : تقطع الأمر بينكم ( ^ ) وصل عنكم ما كنتم تزعمون ) . . قوله - تعالى - : ( ^ ) إن ا فالف الحب والنوى ) الفلق : الشق ، ومعناه : أنه يشق الحبة ؛ فيستخرج السنبلة من الحبة ، ويشق النواة ؛ فيستخرج النخلة من النواة ، [ ويدخل ] في قوله : ( ^ ) فالف الحب ) جميع البذور والحبوب ، ويدخل في قوله : ( ^ ) والنوى ) نواة جميع الأشجار ؛ مثل نواة المشمش ، ونواة الخوخ ، ونواة الغبيراء ، ونحو ذلك ، وقيل : فالف الحب والنوى بمعنى : خالق الحب والنوى . . ( ^ ) يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ) وقد ذكرنا هذا واختلاف القراءة فيه ، والفرق بين الميت والميت ( ^ ) ذلكم ا فأنى تؤفكون ) أي تصرفون . . قوله - تعالى - : ( ^ ) فالف الإصباح ) معناه : أنه يستخرج الصبح من الليل ، والإصباح : مصدر ، وهو بمعنى : الصبح هاهنا ، أي : فالف الصبح ، وقرأ إبراهيم النخعي : ' فلق الإصباح ' وقرأ الحسن : ' فالف الإصباح ' - بنصب القاف - وهما في الشواذ . . ( ^ ) وجعل الليل سكناً ) أي : يسكن فيه ، ويقراً : ' وجعل الليل سكناً ' ، أي : جعل ا الليل سكناً ( ^ ) والشمس والقمر حسبانا ) أي : بحساب علوم ، والحسيان : هو الحساب هاهنا بمعنى أنهما يدوران بحساب معلوم مقدر . وحكى منصور بن